

33- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اظن قرانا حديث الطويل نعم اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح - [00:00:00](#)

قال باب فلما جاوز قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله قصصا قال صنعا عملا. قال حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغي فوق ارتد على اثارهما قصصا - [00:00:32](#)

قال امرا ونكرا داهية قال ينقض اي ينقض كما تنقاد السن لاتخذت واتخذت واحدا رحما من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ويظنوا انه من الرحيم. وتدعى مكة ام رحم - [00:00:59](#)

اي الرحمة تتنزل بها قال باب قال رأيت اذ اوينا الى الصخرة قال الامام البخاري في كتابه الصحيح حدثني قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان بن عيينة الهلال مولاهم المكي - [00:01:34](#)

قال عن عمرو بن دينار الجمعة المكي قال عن سعيد بن جبير الاسد مولاهم قال قلت لابن عباس ان نوفل البكالي وهو من التابعين كعب الاحبار كان زوجا لاهم يزعم ان موسى بني اسرائيل - [00:01:59](#)

ليس بموسى الخضر يعني موسى الخضر الذي قصته وقعت مع الخضر ليس هو موسى بن عمران وانما هو شخص اخر وقال كذب عدو الله كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب - [00:02:24](#)

الانصاري رضي الله عنه او رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقبل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه - [00:02:45](#)

يعني كان الذي يتأكد ان يقول الله اعلم واوحى اليه بلا عبد من عبادي بمجمع البحرين اي ملتقى البحرين. هو اعلم منك قال اي ربي كيف السبيل اليه؟ عندما علم موسى عليه السلام - [00:03:07](#)

بان الخضر هو اعلم منه او عنده علما لا يوجد عند موسى اراد ان يشد الرحال اليه حتى يأخذ عنه ويستفيد منه وفي هذا المشروع يشد الرحال في طلب العلم - [00:03:32](#)

ومع كون موسى عليه السلام من اولي العزم رسول من رسل الله عليهم الصلاة والسلام جميعا وهو من اولي العزم وعند اهل العلم انه يأتي في المرتبة الثالثة بعد نبينا عليه الصلاة والسلام وابراهيم عليه الصلاة والسلام يأتي موسى - [00:03:54](#)

عليه الصلاة والسلام ومع ذلك كله اراد ان يصل الى الخضر نعم فقال اي ربي كيف السبيل اليه؟ قال تأخذ حوتا اي سمكة في مقتل وهو زنبيل فحيثما فقدت الحوت - [00:04:18](#)

فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاة يوشع بالنون الذي كان نبيا بعد ذلك قال ومعهما الحوت حتى انتهي الى الصحوة فنزل عندها قال فوضع موسى رأسه فناما قال سفيان اي بن عيينة وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصحوة عين يقال لها الحياة - [00:04:43](#)

لا يصيب من مائها شيء الا حيا ادم من كلام سفيان وليس في الحديث قال فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه اتنا غداءنا. الآية - [00:05:16](#)

قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به لان ما امر الله به ليس فيه نصب وانما النصب ما كان بخلاف ذلك نعم قال له فتاه يوشع ابن نون - [00:05:43](#)

ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الآية قال فرجع يقصان في اثارهما فوجدا في البحر تتاقي ممر الحوت كالطاق يعني

نعم تقييد للحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا - 00:06:02

قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما اذ هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال وان بارضك السلام اذن يعني كان فيها الأرض شر وفساد وقتل وقتال فقال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل - 00:06:29

نعم لان موسى كثير قال نعم. قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه. وانا على علم من علم الله - 00:06:54

علمنيه علمنيه الله لا تعلمه وهنا بقوله هذا يفيد ان الخضر كان ماذا نبي قال انا علم من علم من علم لا علمني اياه فهذا وحي ولذا قال وما فعلته عن امري - 00:07:17

نعم لعل الشيخ شقوق ينتبه نعم فهذا يفيد نبوة الخضر نعم قال وانا على علم من علم الله علمني علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا - 00:07:41

قال فانطلق يمشيان على ساحل على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر لانه هذا كان بارضهم. موسى شد الرحال اليه فحملوهم في سفينتهم بغير نول. يقول بغير اجر فركب - 00:08:11

هذا فيه يعني عرض المعروف على الشخص فلا مانع من قبوله نعم هو ما اشترط قال احمولنا بغير لون وانما قم من انفسهم فركب السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة - 00:08:35

فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق؟ في علم الله الا مقدار ما غمس او ما غمس هذا العصفور منقاره العصبة نعم غمس منقاره لكي يشرب - 00:08:53

بيشعر بكم يا ناصر نصف البحر ولا ريعه؟ العصفور نصف البحر ولا ريع البحر؟ العصفور يشرب ها شوي نعم ها نعم لا شك نقطة نعم قال فغمس منقاره في البحر - 00:09:15

فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله؟ الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة الى قدوم فخرق السفينة - 00:09:37

الي حنا نسميه القدوم المسحة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرجتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امراة الاية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان - 00:09:59

فاخذ الخضر برأسه فقطعه وقال له موسى اقتلت نفسك زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا - 00:10:24

يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه نعم وكونه انه يقطع راس الغلام وهو الى الان لم يروي عليه قلم التكليف هذا كله بوحى هذا بوحى نعم وايضا يؤيده يعني فقال بيدي هكذا فاقام قام الجدار بيده هذه قوة والله عز وجل قد اعطى الانبياء قوة - 00:10:47

وقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا. لو شئت لاتخذت عليهم اجرا وهذا يفيد يعني مشروعية الضيافة وان الانسان اذا عرضت عليه الضيافة عليه ان يقبل - 00:11:20

كما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام وكما في هذا الحديث قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبك بتويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى - 00:11:39

صبر حتى يقص علينا حتى يقص. علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا. واما الغلام فكان كافرا فهذا اما من القرآن المنسوخ او تفسير. نعم - 00:12:05

فهذه القصة قصة عظيمة جاءت في القرآن العظيم والسنة النبوية وقد جاء فيها نعم وفيها عفوا فيها فوائد كثيرة واستنباطات عديدة نعم ولعل يتيسر لنا وقت في غير هذا الوقت - 00:12:32

نعم يبين بعض ما في هذه القصة من فوائد قال باب قل هل ننبئكم بالآخسين اعمالا نعم. قال حدثني محمد بن بشار العبد البصري نسبة الى عبد قيس قال حدثنا - 00:12:56

محمد بن جعفر الهزلي البصري قال حدثنا شعبة البصر شعبة من الحجاج العتك والعتك من الازد قال عن عمرو اي بن دينار قال عن مصعب اي ابن سعد ابن ابي وقاص القرشي الذهبي - [00:13:21](#)

عمو بومبو المراد الجملي عن عمرو بن عمرو بن بقوة المراد الجمل الكوفي نعم قال عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال سألت ابي سعد رضي الله تعالى عنه - [00:13:45](#)

قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا؟ قال هم الحقوقيه الذين نزلوا حرور واعتزلوا امير المؤمنين علي ابن ابي طالب واطلق عليهم بالخوارج نعم وحقوقها على بعد ميلين من الكوفة قال لا هم اليهود والنصارى - [00:14:03](#)

اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شرابا والحقوقيه الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين - [00:14:30](#)

نعم قال الحافظ بن حجر في قوله في قول سعد وكان يسميهم الفاسقين قال لعل هذا السبب في الغلط لعل هذا السبب في الغلط المذكور وفي رواية للحاكم الخوارج قوما زاغوا فازاغ الله قلوبهم - [00:14:53](#)

وهذه الاية هي التي اخرها الفاسقين فلعل الاختصار اقتضى ذلك الغلط وقد قال قبل ذلك والحرورية الذين ينقضون الى اخره في رواية النسائي والحرورية الذين قال الله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل الى الفاسقين - [00:15:12](#)

قال يزيد هكذا حفظت قلت وهو غلط منه او ممن حفظ عنه كذا وقع عند بن بردويا اولئك هم الفاسقون والصواب الخاسرون. ووقع على الصواب كذلك في رواية الحاكم ثم قال - [00:15:37](#)

وهذه الاية التي في اخرها الفاسقين فلعل الاختصار اقتضى ذلك الغلط وكان سعدا ذكر الايتين معا التي في بقرة والتي في الصف وقد روى بن مجداوي من طريق ابي عون عن عن مصعب قال نظر رجل من الخوارج الى سعد - [00:15:56](#)

فقال هذا من ائمة الكفر. نعوذ بالله فقال له سعد كذبت انا قاتلت ائمة انا قاتلت ائمة الكفر فقال له اخر هذا من الآخسرين اعمالا فقال له سعد كذبت اولئك الذين كفروا بايات ربهم - [00:16:17](#)

الاية قال ابن الجوزي وجه خسرانهم انهم تعبدوا على غير اصل فابتدعوا فخسروا الاعمار والاعمال قال باب اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الاية قال حدثنا محمد بن عبدالله - [00:16:41](#)

وهو الذهني يقول الحافظ ابن حجر قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم وهو المصري قال اخبرني المغيرة وهو ابن عبدالرحمن الحزامي نعم. قال حدثني ابو الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهاهم عن الاعرج عبدالرحمن بن هرمز - [00:17:07](#)

المدني المعروف بالاعرج. قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة - [00:17:32](#)

وقال اقرأوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. نعوذ بالله قال وعن يحيى ابن بكير وهو يحيى بن عبدالله قال عن المغيرة بن عبدالرحمن عن ابي الزناد مثله ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:17:51](#)